

50 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق -

00:00:00

فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به. دافعین مزيلین بذلك ما قدر من السيئات. دافعین بذلك ما قد يخاف من ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالأكل ويدفع به الجوع المستقبل وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس - 00:00:25

وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه. كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت ادوية داوي بها ورقى نسترقى بها وتقاتا نتقي بها. هل هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله - 00:00:45

وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة. نعم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:05

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد لا يزال كلام الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى موصولا ببيان حال المؤمنين عباد الله عوامهم وخواصهم. من وصفهم بقوله كما تقدم اهل القرآن - 00:01:31

الذين هم اهل الله تبارك وتعالى وخاصته فذكر رحمه الله من اعمالهم كما سبق انهم يعملون بطاعة الله وطاعة رسوله ويجتنبون ما نهى الله سبحانه وتعالى وما نهى عنه رسوله بمعنى انهم يحققون عباد الله عبادة الله - 00:02:02

ختم كلامه السابق بالآية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين اي انهم جمعوا لانفسهم بين العبادة استعانا العبادة التي هي الغاية والاستعانا التي هي وسيلة لتحقيق تلك الغاية ثم اتبع ذلك بقوله ومن عبادته وطاعته - 00:02:28

امره الامر بالمعروف ومن عبادته وطاعة امره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الانكار فهذا من عبادة الله. وداخل في العبودية لله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا الاصل الذي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيام اهل العبادة حقا به فيه دلالة على فساد حال اولئك - 00:02:52

الذين لا يشهدون الا الحقيقة الكونية فان اولئك الذين لا يشهدون الا الحقيقة الكونية بمن ان وبعد عن هذه المعاني الشرعية لا في تحقيق العبادة في انفسهم ولا ايضا دعوة الى العبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:24

فعلى طريقة اولئك تتغطى الاحكام ويظيع الدين ولا تقوم له قائمة لان من يعتقد تلك العقيدة هو في نفسه لا يعمل وفي الوقت نفسه لا يدعوا الاخرين ولا يأمر بالمعروف ولا ولا ينهى - 00:03:54

عن المنكر لانه قصر شهوده على الحقيقة الكونية دون الحقيقة الشرعية الدينية. فيقول رحمه الله ومن عبادته وطاعة امره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق - 00:04:13

فيجتهدون اي المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم يجتهدون في اقامة دينه مستعينين به. دافعین مزيلین بذلك ما قدر من السيئة انظر هنا الى الفرق بين هذه الطريقة طريقة المؤمنين عباد الله وطريقة اولئك - 00:04:35

مر حديثه رحمه الله عن طريقة اولئك السينات المقدرة كيف يتعاملون معها سواء المقدر عليهم او المقدرة على الاخرين. كيف يتعاملون معها يقولون هذا وفق امر جرى وفق المقدر والمقدر ماض - 00:05:00

لا يعمل على ازالة ذلك الخطأ او المخالفة عن نفسه ولا يعمل ایضا عن على ازالتة عن الاخرين وسيأتي معنا ان هذا المبدأ الفاسد هؤلاء

لا يطربونه يعني لا يطبقونه في كل شيء - 00:05:23

وانما القوم اهل اهواء وباطن فإذا وقع في سيئة يمضي عليها اذا وقع اخر في سيئة اقره عليها ولم يلمه عليها ويقول ان هذه اه امور مقدرة ولا يمكن ان - 00:05:44

آآ نعمل على تغيير مقدر او نحو ذلك لكن لا يطبق هذه القاعدة في كل شيء لا يطبقها في كل شيء يعني مثلا لو كان الذي المقدر الذي اصيب به - 00:06:05

مرض شديد والمل شديد في بدنـه هل يطبق قاعدته الاولى ويكون هذا مرض ومقدر ويمضي المقدر كما هو لا اعمل على ازالته ام انه يتخد الاسباب فمنه يتخذ الاسباب. مثلا اذا احس بجوع شديد - 00:06:23

هل يمضي على هذا المقدر ويقول هذا شيء مقدر وكتب عليه سابق على هذا الجوع ولا يبذل الاسباب هل يفعل ذلك من اوضح البراهين على فساد المذهب ان صاحبه متناقض فيه - 00:06:46

من اوضح ما يدل على فساد مذهب من المذاهب ان صاحبه متناقض يعني لا يطبقه في كل شيء لو ان احدا سرق شيئا له او اعتدى على عرضه او على اهله هل يطبق قاعدته السابقة ويقول هذه هذا شيء مقدر؟ ليأخذ هذا ما سرق - 00:07:02

وهو سرق بقدر وهذا ايضا اعتدى على اهله يقول بقدر لا اعتبه ولا الوهم كيف الوهم على شيء مقدر؟ هل يكون ذلك لا يقول ذلك وانما تجده في الاشياء التي لا توافق هواه يترك عقيدته. والاشياء التي يهواها يمضي على تلك العقيدة الفاسدة الباطلة - 00:07:21

بخلاف اهل اليمان فهم يجتهدون في اقامة دينه مستعينين به. دافعـين مـزيلـين بذلك ما قدر من السيئات. نعم هو يعلم ان السيئة التي وقع فيها هو مثلا هي مقدرة ولا يمكن ان يقع الا شيء مقدر. كذلك السيئة التي وقع فيها الآخر ايضا مقدرة - 00:07:49

لكنه مع علمـه انـها مقدـرة يـجـاهـدـ نفسهـ علىـ تـرـكـهاـ واـيـضاـ يـعـمـلـ عـلـىـ مـجاـهـدـةـ الـاخـرـينـ عـلـىـ تـرـكـهاـ اـمـراـ مـعـرـوفـ وـنـهـيـاـ عـنـ المـنـكـرـ فـيـكـونـ بـهـاـ الصـنـيـعـ يـدـفـعـ الـقـدـرـ بـالـقـدـرـ يـكـونـ بـصـنـيـعـهـ هـذـاـ يـدـفـعـ قـدـرـ اللـهـ بـقـدـرـ اللـهـ - 00:08:12

فـاـذـاـ قـدـرـ لـهـ الـوـقـوـعـ فـيـ سـيـئـةـ يـجـتـهـدـ وـيـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـعـفـوـ وـالـتـوـبـةـ وـالـهـدـاـيـةـ فـيـدـفـعـ الـقـدـرـ بـالـقـدـرـ يـدـفـعـ قـدـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـقـدـرـ اللـهـ اـنـظـرـ الـىـ هـذـهـ الـامـمـةـ يـقـولـ دـافـعـنـاـ بـذـلـكـ ماـ قـدـ يـخـافـ مـنـ ذـلـكـ - 00:08:38

اـهـ يـقـولـ مـزـيلـينـ بـذـلـكـ ماـ قـدـ دـافـعـنـاـ بـذـلـكـ ماـ قـدـ يـخـافـ مـنـ ذـلـكـ يـعـنـيـ هـذـاـ نـوـعـ هـذـانـ نـوـعـاـنـ مـنـ الـجـهـادـ. يـقـومـ بـهـمـاـ اـهـ الـاـيـمـانـ. الـاـوـلـ فـيـ حـالـ وـقـوـعـهـ فـيـ مـعـصـيـةـ - 00:09:04

اوـ فيـ ذـنـبـ يـجـتـهـدـ فـيـ اـهـ تـرـكـهاـ وـالـبـعـدـ عـنـهاـ تـوـبـةـ الـىـ اللـهـ وـاـنـابـةـ الـىـ اللـهـ مـزـيلـينـ بـذـلـكـ ماـ قـدـ عـلـيـهـمـ مـنـ السـيـئـاتـ اـيـضاـ مـاـ لـمـ يـقـعـ فـيـهـ مـنـ الذـنـوبـ يـجـتـهـدـ فـيـ دـفـعـهـ - 00:09:21

باتـقاءـ الـاـسـبـابـ وـالـوـسـائـلـ الـتـيـ تـفـضـيـ الـىـ ذـلـكـ الذـنـبـ مـثـلـاـ لـاـ يـجـالـسـ قـرـنـاءـ السـوـءـ وـهـوـ مـأـمـورـ بـعـدـ مـجـالـسـتـهـمـ شـرـعاـ لـمـاـذـاـ؟ يـدـفـعـ بـذـلـكـ عـنـ نـفـسـهـ الذـنـوبـ لـاـ يـجـالـسـ قـرـنـاءـ السـوـءـ وـيـقـولـ - 00:09:39

اـنـ كـانـ مـقـدـراـ عـلـيـ عـقـيـدـةـ اوـلـئـكـ اـنـ كـانـ مـقـدـراـ عـلـيـ آآ تـلـكـ الذـنـوبـ سـاقـعـ فـيـهـ سـوـاءـ جـالـسـتـمـ اوـ لـمـ اـجـالـسـهـمـ بـلـ يـدـفـعـ مـاـ مـاـ قـدـ يـخـافـ مـنـ ذـلـكـ - 00:10:03

فـلـاـ يـجـالـسـ مـثـلـاـ قـرـنـاءـ السـوـءـ لـاـ يـقـرـأـ مـثـلـاـ كـتـبـ اـهـ الـاـهـوـاءـ وـاـهـ الـبـدـعـ اـمـاـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ اوـلـئـكـ لـاـ يـبـالـيـ يـقـرـأـ ايـ شـيـءـ وـيـجـالـسـ مـنـ شـاءـ وـيـقـولـ المـقـدـرـ - 00:10:20

وـاقـعـ سـوـاءـ جـالـسـتـمـ اوـ لـمـ اـجـالـسـ سـوـاءـ قـرـأـتـ اوـ لـمـ اـقـرـأـ المـقـدـرـ سـيـحـصـلـ فـلـاـ يـقـولـ ذـلـكـ صـاحـبـ الـحـقـ لـاـ يـقـولـ ذـلـكـ بـلـ يـدـفـعـ مـاـ قـدـ يـخـافـ مـنـ ذـلـكـ كـمـاـ يـزـيلـ الـاـنـسـانـ الـجـوـعـ الـحـاظـرـ بـالـاـكـلـ - 00:10:39

مـثـلـ الـاـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـثـلـ يـوـضـحـ الـاـنـسـانـ لـوـ كـانـ يـحـسـ بـجـوـعـاـ سـيـدـفـعـهـ بـالـاـكـلـ اـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ يـتـخـوـفـ مـنـ جـوـعـهـ فـيـ فـيـ وـقـتـهـ الـحـالـيـ لـيـسـ جـائـعـاـ لـكـنـ يـتـخـوـفـ اـنـهـ سـيـجـوـعـ مـثـلـاـ سـيـسـافـرـ وـفـيـ الـطـرـيـقـ لـيـسـ مـثـلـاـ ثـمـةـ اـكـلـ فـتـجـدـهـ يـأـكـلـ - 00:10:59

اـمـاـ لـيـدـفـعـ جـوـعـاـ آآ يـزـيلـ جـوـعـاـ حـاضـرـاـ اوـ لـيـدـفـعـ جـوـعـاـ ماـذـاـ اـهـ مـتـوقـعـةـ فـاـذـاـ كـمـاـ يـزـيلـ الـاـنـسـانـ الـجـوـعـ الـحـاظـرـ بـالـاـكـلـ وـيـدـفـعـ بـهـ الـجـوـعـ الـمـسـتـقـبـلـ هـذـاـ الـذـيـ نـفـعـلـهـ وـكـلـ يـفـعـلـهـ حـتـىـ اوـلـئـكـ يـفـعـلـوـنـهـ فـيـ قـضـيـةـ الـجـوـعـ اـيـضاـ يـفـعـلـ فـيـ قـضـيـةـ ماـذـاـ - 00:11:21

ها يا اخوان في قضية الذنوب في قضية الذنوب اذا كان وجد الذنب مثل ما كنا ندفع الجوع بالاكل ندفع الذنوب بماذا بالتوبة ندفع الذنوب بالتوبة والانابة الى الله وسؤال الله عز وجل ان يعيتنا على الخلاص منها - [00:11:47](#)

واذا كان الذنب لم يقع لكن ثمة مخاوف في وسائل امامي وبين يديه توصل الى الذنب فماذا اصنع؟ مثل ما كنت انا ادفع اه خوفي من الجوع كذلك ايضا ادفع وقوعي في الذنب - [00:12:09](#)

باغلاق الوسائل والمنافذ والطريق التي تفضي بالانسان الى الذنب كذلك اذا ازال البرد ودفعه باللباس سواء وقت ان يستبرد الانسان فيأخذ اللباس ويتدفأ به او قبل ان يستبرد بماذا بالاستعداد لها نحن اذا اقبل الشتاء - [00:12:26](#)

وقبل ان يستبرد الوقت يذهب الشخص ويشتري من اه الملابس التي يعلم انه سيحتاجها ليتدفأ بها في الشتاء. اما على عقيدة اولئك كيف يكون الامر على انه كما قلنا سابقا ان اولئك لا يطربون شهود الحقيقة الكونية في جميع الامور - [00:12:54](#) وانما في الامور التي لها تعلق باهوائهم. الامور التي لها تعلق باهوائهم ولا يطربونها في كل الامور يقول رحمة الله وكذلك كل مطلوب يدفع يدفع وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروها - [00:13:15](#)

يدفع به مكروها يعني بعد ان ذكر امثلة ذكر هذا التعميم الذي يشمل الامثلة الماضية وغيرها من الادلة على ذلك؟ قول النبي قوله لهم للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت ادوية - [00:13:40](#)

نتداوى بها ورقى نسترقى بها وتقات نتني بها هل ترد من قدر الله شيئا هل ترد من قدر الله شيء؟ ثلاثة اشياء سألا النبي صلى الله عليه وسلم عنها الشيء الاول ادوية - [00:13:59](#)

ادوية يتداوى بها الانسان والادوية التي يتداوى بها الانسان احيانا يتداوى بها من باب ازالة مرض موجود واحيانا يتداوى بها لدفع مرض ماذا متوقع يسمى الان هذا النوع من التداوى الطبي الايش - [00:14:16](#)

الوقائي الطب الوقائي. في الحديث قال من اصطبغ بسبع تمرات من العجوة لم يظره عين يومه ذلك اصطبغ يأخذ سبع تمرات عجوة في في في صبيحة اليوم يتقي بها هذه هذه الادواء - [00:14:40](#)

هذا قبل ان يقع وهناك ادوية ايضا تستعمل وقت وقوع المرض. ادوية تستعمل وقت وقوع المرض. فيسألون تلك الادوية التي يستعملونها ادوية نتداوى بها سواء كان الدواء لرفع مرض حاضر او دفع مرض متوقع - [00:15:02](#)

وكذلك رقيا نسترقى بها. رقية نسترقى بها ايضا باب الرقى والدعوات قد يسترقى الانسان يرقي نفسه من مرض الم به او يأتي بالتعوذات التي تدفع بها ماذا تدفع بها الاسقام والامراض ونحوها. مثل ما جاء فلا لا يظره شيء حتى يمسى - [00:15:24](#) فيأتي المسلم بتلك الاذكار للدفع كما انه يأتي باخرى ايضا الرفع وتقات نتني بها وتقات التقي بها وهذا ايضا باب واسع الان لما تلبس الثياب الشتوية تتقى بها البرد او تلبس مثلا اه نعلا وتتقى به الشوك - [00:15:53](#)

او مثلا اه تأخذ مظلة في يدك تتقى بها حرارة الشمس هذه الاسباب التي تفعلها تقاد تتقى بها والرقية والدواء قالوا يا رسول الله هل ترد من قدر الله شيئا؟ يعني لما نفعلها هل هي ترد القدر؟ الشيء المكتوب؟ انظر الجواب العظيم - [00:16:23](#)

كلمة واحدة لكن هي جواب هذا الموضوع الذي لا جواب عليه غيره قال هي من قدر الله هي من قدر الله قوله هي من قدر الله اذا انت لما تسترخي وتتداوى وتتقى ماذا فعلت - [00:16:45](#)

اجيبوا دفعت القدر بالقدر قال هي من قدر الله فدفعت القدر بالقدر فهي هي من قدر الله. يقول عليه الصلاة والسلام هي من قدر الله. هذا الذي تفعله هو شيء قدره الله - [00:17:06](#)

فعلته اه قدره الله وفعلته تدفع به هذه الامور وتتقى به هذه الاشياء قال هي من قدر الله فيستفاد من ذلك ان القدر يدفع بالقدر يدفع بالقدر تبذل السبب و تستعين بالله - [00:17:23](#)

تبذل السبب و تستعين بالله سبحانه و تعالى ان آآ يوفقك للخير و ان يصرف عنكسوء مثل هذا الحديث قوله في الحديث الآخر ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض يعتلجان اي يصطرون ويتذارعان بين السماء والارض - [00:17:44](#) والحديث حسن يا يلتقي الا الدعاء والبلاء نلتقي الى الدعاء والبلاء. الدعاء الذي فارتفع من العبد الى الله سبحانه و تعالى والبلاء النازل

البلاء النازل فيلتقي الدعاء والبلاء فيعتلجان ان يصطليان ويتدافعان هذا يدفع - 00:18:11

هذا قال ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض وجاء في حديث اخر قال لا يرد القدر الا الدعاء كثير يستشكل كيف يكون الدعاء يرد ماذا القضاء ولا اشكال اذا علمت قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:18:37

هي من قدر الله الدعاء نفسه من قدر الله وانت تدفع القدر بالقدر وانت تدفع القدر بالقدر عندما تدعوا الله. يا اخي الكريم الان مثلا الان مثلا يكون شخص مثلا في سيارة - 00:19:04

في سيارة والسيارة مندفعة وفاجأه شيء في الطريق وقبض على الممسك او الفرمل الذي يمسك السيارة عاين كأنه في ماذا في موت وفي انتهاء صادف شيئا فتجده ماذا يقول ومن معه ايضا في السيارة ماذا يقول؟ يا رب يا رب الجا الى الله سبحانه وتعالى. اذا هذا الحادث هو مقدر - 00:19:19

هذا الحادث هو مقدر وهذه الدعوات ايضا مقدرة هذه المقدرة ويعتلجه مثل ما جاء في الحديث البلاء النازل والدعاء يعتلجان يصترعن وقد يكتب الله سبحانه وتعالى لانسان نجاة من هلكة محققة وهذا يحصل كثير - 00:19:55

كم نسمع من من شخص يقول انا اعيش في حالة في حياة ماذا عمر ثانٍ في عمر ثانٍرأيت الموت يعني يقول دفع القدر بالقدر لان الدعاء الذي قاله هو مقدر - 00:20:22

الدعاء الذي قاله وتلفظ به ولجا الى الله سبحانه وتعالى ايضا تجد المريض الذي اشتد به المرض واخذ يعني منه ويلجا الى الله يا رب يا رب يا رب - 00:20:44

هذا المصاب الذي به مقدر والدعوات الصادرة للعبد مقدرة ونحن مأمورون بالدعاء ورب العالمين يقول امن يجب المضطرا اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اذا لما نظر الى قواعد الشريعة واصولها ودلائلها وشهادتها - 00:21:04

نجد ان العبد مطلوب منه ان يدفع القدر بالقدر لا على تلك الطريقة الباطلة والعقيدة الفاسدة يستسلم ويقول هذا اه هذا مقدر والمقدر ماض ولن افعل شيئا فتجده لا يقوم بطاعة ولا يتوب بمعصية ولا يستغفر من ذنب لاخذ ذلك ويقول هذه سنة كونية وامر ماضي ولا خروج لي عن - 00:21:28

المقطبي والمقدار تلك عقيدة باطلة فاسدة من افسد ما يكون كما قدمت وكما ايضا سبأتي في تقرير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اهل تلك العقيدة لا يطردونها ولا يطبقونها - 00:21:56

في كل شيء قال رحمة الله فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله. هذى حالهم اه مجاهدة ومصايرة وبذل للاسباب واستعانت بالله تبارك وتعالى وامر بالمعروف ونهي عن المنكر الى غير ذلك - 00:22:12

من اه الامور هذه حالهم وكل ذلك من العبادة. كل ذلك من العبادة المأمور بها نعم قال رحمة الله تعالى وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الديني الشرعي على مراتب في الضلال - 00:22:33

طغولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا ابااؤنا ولا - 00:22:58

حرمنا من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما فعل - 00:23:15

فلا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج وبهلك الحرج والنسل ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا القدر وان يعاقب الظالم بما يكف عدوانه وعدوانه - 00:23:31

امثاله فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قوله ان القدر حجة واصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية - 00:23:51

لا لا يطردون هذا القول لا يطردون لا يطردون هذا القول ولا يتزمونه وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. اي مذهب وافق هواك تمذهبت به؟ نعم - 00:24:10

رجع لها الشيخ الاسلام رحمة الله مرة اخرى ليبين فساد ما عليه اولئك الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبية الله تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره كالدين الشرعي - [00:24:33](#)

يعني مثلا احدهم من اصحاب هذا المذهب الفاسد لا يصلني لا يصوم يقع في الفواحش في المحرمات الى غير ذلك. ثم اذا عوتب ماذا يقول يقول هذا مقتطع ومكتوب - [00:24:51](#)

اين اذهب من القدر هذا الشيء مكتوب ومقدر ولو شاء الله ما فعلت هذا لا تلمني لا تلمي على ذلك هذا شيء كتب وقدر فلا تلومني عليه فماذا يعني بناء على شهوده الحقيقة الكونية وربوبية العامة ومشيئة النافذة وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعجل - [00:25:10](#)

يجعل ذلك مانع يجعل ذلك مانعا عن اتباع الامر الديني الشرعي يقول هؤلاء على مراتب غالاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة انظر الى كلامه يقول في كل - [00:25:36](#)

ما يخالفون فيه الشريعة لكن هل يطبقون في كل شيء ما يمكن ما يمكن مذهب لا يمكن اصلا ان يطبق في كل شيء صاحبه لا يستطيع ان يطبقه في كل شيء - [00:25:59](#)

لكنهم يطبقونه في كل ما يخالفون فيه الشريعة مثلا في تركهم للعبادات غشيانهم للفواحش والمنكرات والمحرمات الى غير ذلك يطبقون هذا المذهب وهؤلاء شر من قول اليهود والنصارى وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا - [00:26:17](#)

من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال رحمة الله وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا من اعظم اهل الارض تناقضا وكفى دليلا على فساد مذهب تناقض اصحابه بحيث انهم لا يطردون المذهب في كل شيء - [00:26:44](#)

ولا يطبقونه في جميع الابواب فهذا من اعظم ما يكون دلالة على فساد المذهب بل انظر ماذا يقول كل من احتاج بالقدر فهو متناقض كل من احتاج بالقدر متناقض - [00:27:07](#)

كل شخص يحتاج على ذنبه معصيته جريمته مخالفته الى اخر ذلك بالقدر هو شخص متناقض من اي جهة متناقض من جهة انه لا يمكن ان يطبق مذهبه هذا في كل شيء - [00:27:26](#)

ارأيت لو ان شخصا قابله قابله وصفعه على وجهه حتى سقط على قفاه وقال لا لا تلمني هذا شيء كتبه الله وما قدرها الله وقضاء وانا ما ظطي في المقدار - [00:27:45](#)

يمضي المذهب الذي هو كان عليه قبل قليل هل يمضي مذهب؟ ابدا بل لو ان شخص جاء وسرق ماله جمع له اموال سنوات طويلة وجاء شخص وسرق المال وعرف ان هذا هو فلان السارق - [00:28:13](#)

قال لا تلوم هذا امر الله كتب لي اني انا اللي اخذ مالك وقدره الله علي ولا مناص لي من هذا المقدر يقبل شخص مثلا اه انتهك عرضه الى غير ذلك من الامور - [00:28:31](#)

وقال لا تلمني هذا شيء قدره الله ما يمكن يقبل فهم من اعظم الناس تناقضا ولا يطبق مذهبه في كل شيء لا يطبق مذهبه في كل شيء - [00:28:45](#)

بل يقول رحمة الله لا فانه لا يمكن ان فانه لا يمكنه ان يقر كل ادمي على ما فعل اذا كان هو في نفسه يعتذر عن اعماله بان بانه مقدرة - [00:29:00](#)

اذا كان هو في نفسه يعتذر عن اعماله اخطائه مخالفاته بانه مقدر لو شاء الله ما فعلنا ذلك هل هو بناء على عقيدته هذه يقر كل ادمي على ما فعل - [00:29:15](#)

ما ينكر لو اخذ اخذ ماله ما يقره احد اعتدى عليه لا يمكن ما يقره ما يمكن ان يقر كل كل احد على ما فعل فالا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهدى الحرج والنسل ونحو ذلك - [00:29:31](#)

من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها بها ان يدفع هذا العداون ويتعاقب الظالم بما يكفي عداونه ما يكفي عداون امثاله فيقال له ان

كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما شاء بك وبغيرك - 00:29:54

اذا كان القدر اذا كان اذا كان مبدأك انك تقول لو شاء الله ما فعلت هذا لو شاء الله ما فعلت هذه المعاصي لو شاء الله لكتت من المصليين لو شاء الله لما وقعت في هذه الفاحشة لو كان هذا مذهبك يقال له لو كان هذا مذهبك اذا اقر كل ادمي - 00:30:12
في كل خطأ وفي كل ظلم يقع عليك ويقع على الاخرين هل يمكن ان يطبق هذا الشيء؟ لا والله لا يمكن ان يطبق فهذا دليل واضح وبرهان بين على فساد عقيدة هؤلاء فيقال له ان كان القدر حجة - 00:30:32

فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قوله الان انت بينت فساد مذهبك باي طريقة باثباتات تناقضه تقول له يا اما اما انت بين امرين اما ان تطرد مذهبك في كل شيء - 00:30:51

اما ان تطرد المذهب في كل شيء تطبقه في كل شيء لا تفرق بين متماثلات هنا تطبق مذهبك وهنا تخالف مذهبك. طبقه في كل شيء او تب الى الله من مذهبك ودعه - 00:31:14

تب الى الله من من مذهبك ودع هذا المذهب الفاسد يقول رحمة الله اصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية لا يطرونون هذا القول ولا يتزمونه لا يطرونون هذا القول ولا يتزمون لا يطرونون لا يطبقونهم في - 00:31:27

اه نظائر ما يطبقونه فيه. وما يماثل ما يطبقونه فيه لا يطرونون هذا المذهب ولا يتزمون وانما هم اه بحسب اهوائهم وارائهم. انما هم بحسب اهوائهم وارائهم يعني تطبيق المذهب متى - 00:31:47

تطبيقات المذهب وقت موافقته لشيء يهواه ما يريد يصلى او يريد يستمر على معصية ما من المعاصي فيحتاج على ذلك آآ القدر فاذا هم اهل اهواء - 00:32:08

فاسدة باطلة كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى اي مذهب وافق هواك كمذهبته به او تمذهب به عند قدرى وعند المعصية جبى القدرة هو الجبرية مذهبان - 00:32:30

في باب القدر متظاذان القدرة والجبرية مذهبان في باب القدر متظاذان القدرة لقب يطلق على القدرة النفات الذين ينفون القدر الذين ينفون القدر ويقولون لا قدر يقولون الانسان هو الخالق لفعل نفسه - 00:32:51

ولم يقدر الله عليه والجبرية ضد هذا المعتقد يعتقدون ان الامور مقدرة وان الانسان اصلا لا مشيئة له ولا اختيار له بل هو مجبور على فعل نفسه كالورقة في مهب الريح - 00:33:15

ولهذا لقبوا بالجبرية لأنهم يقولون بان العبد مجبور على فعل نفسه ومسلوب المشيئة لا مشيئة له ولا اختيار اشبه ما يكون بالورقة التي تطير في الهوات تقلبها الرياح بلا اختيار - 00:33:34

قال بعض العلماء فيهم انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى عند الطاعة عندما يقوم بشيء حسن وجيد وعظيم ونحو ذلك ماذا يقول ينسبه لنفسه عند عند الطاعة عندما يقوم بامر عظيم وعمل جليل وعمل جيد او نحو ذلك ينسبه لنفسه انا كذا انا كذا - 00:33:52

ما يقول الحمد لله الذي يسر لي هذا الامر اعاني عليه وفقني له هداني للقيام به لا يقول ذلك وانما يقول انا الذي كذا وانا الذي كذا - 00:34:22

فينسبه لنفسه مجرد عن اه التقدير تقدير الله سبحانه وتعالى بل يمن بالعمل يمن بالعمل فهذا اه معنى قوله انت عند الطاعة قدرى. وعند المعصية جبى عند المعصية اذا وقع في معصية يغير ذاك المذهب الاول يقول ايش - 00:34:35

مجبر هذا شيء مقدر وانا مجبر عليه فعند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى اه جبى اي اي مذهب وافق هواه كمذهب به نعم. قال رحمة الله تعالى و منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة. فيزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه - 00:35:02

اعلاء واثبت له صنعا. اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه مجبر على ذلك. وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحرکات فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد. وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف - 00:35:29

ويزعم احدهم ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة فهو لاء لا يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية

فشهدوا ان الله خالقه. فهؤلاء فهؤلاء لا يفرقون بين العامة والخاصة. هؤلاء يفرقون. فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية - 00:35:49

فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه يدبر جميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبين من يراها شهودا. فلا يسقطون التكليف عن اعد هؤلاء. فهؤلاء يفرقون بين - 00:36:14

من العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه يدبر جميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبين من يراها شهودا فلا يسقطون التكليف عن من يؤمن بذلك ويعلمه فقط - 00:36:31

لكن يسقطونه عن من يشهد له فلابد من افعاله اصلا. وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه وقد وقع في هذا طائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة يجعلون - 00:36:53

وهؤلاء يجعلون الجبار وهؤلاء يجعلون. نعم. وهؤلاء يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه وقد وقع في هذا طائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافه. كما ضاق نطاق المعذلة ونحوهم من القدرة عن ذلك - 00:37:11

ثم المعتزلة اثبتت الامر والنفي الشرعيين دون القضاء والقدر الذي هو ارادة الله العامة وخلقها لافعال العباد وهؤلاء اثبتو القضاء والقدر ونفوا الامر والنفي في حق من شهد القدر اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا. وقول هؤلاء - 00:37:38

من قول المعتزلة ولهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد وهؤلاء يجعلون الامر والنفي للمحظيين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية ولهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنفي. ويقولون انه صار من الخاصة. وربما تأولوا على ذلك - 00:37:58

قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فال悒ين عندهم هو معرفة هذه الحقيقة وقول هؤلاء كفر صريح وان وقع فيه طائف لم يعلموا انه كفر. فإنه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنفي لازم - 00:38:20

لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقطان عنه لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك. فمن لم يعرف ذلك عرف وبين له فان اصر على اعتقاد سقوط الامر والنفي فإنه يقتل - 00:38:38

وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله ومعدة ومعاداة له وصد عن سبيله ومشافة له وتكذيب لرسله ومضادة له في حكمه - 00:38:55

وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه طريق الرسول طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين فهو في ذلك منزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما حصل له من الاحوال القلبية او ان الخمر - 00:39:19

حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تکدره الذنوب ونحو ذلك. نعم. هنا يذكر رحمة الله تعالى صنف من هؤلاء - 00:39:39

المبتدعة الضال يدعون لأنفسهم انهم اهل التحقيق والمعرفة فيزعمون ان الامر والنفي لازم لمن شهد لنفسه فعلا واثبت له صنعا. اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف - 00:39:54

فيه كما يحرك سائر المتحرّكات فإنه يرتفع عنه الامر والنفي والوعيد ويقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف هذا ايضا اه اعتقاد اخر غير الاول يقسمون الناس الى قسمين عامه وخاصة يقسمون الناس الى قسمين عامه وخاصة. العامة - 00:40:18

يلزمهم الامر والنفي وهم من لم يشهدوا هذه الحقيقة التي شهدوها الذي هو شهود الحقيقة او الارادة الكونية ويعتبرون ذلك درجة يصل اليها الخواص ومن وصل اليها اصبح من الخاصة فتسقط عنه الاوامر والتواهي - 00:40:46

اما من قبل ذلك من العامة لا تسقط عنهم لا تسقط عنهم الاوامر والتواهي فهم مأمورون ومكلفوون لكن من وصل الى درجة الشهود الارادة الكونية وبلغ هذه الدرجة سقطت عنه آآ التكاليف - 00:41:14

يزعم احدهم ان الخضر سقطت عنه التكاليف لشهاد الارادة. المراد بالارادة هنا اي الارادة الكونية القدريه. قال فهؤلاء لا يفرقون بين العامة وبين الخاصة يفرقون بين العامة وبين الخاصة من هم العامة - 00:41:41

العامة اهل العمل بالطاعة والعبادة والاتباع للكتاب والسنة هؤلاء هم اهـ العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية الخاصة 00:42:01 الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مريد لجميع الكائنات -

وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبين من يراه شهودا بين من يعلم ذلك علما ومن يراه شهودا اي من يعلمه علما لا يكفي لبلوغ تلك 00:42:23 الدرجة حتى يشهد هذه اهـ الحقيقة -

الكونية فلا يسقطون التكليف عنمن يؤمن بذلك ويعلمـه فقط ولكن يسقطونه عنمن يشهده فلا ولنفسـه فعلا اصلا اذا وصل الى هذه الرتبة 00:42:38 اصبح من الخواص الذين تسقط عنهم التكاليف وـهـؤلاء يجعلـون الجبر -

وابـاتـ الـقـدـرـ مـانـعـاـ مـنـ التـكـلـيـفـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ ايـ وـجـهـ مـانـعـاـ مـنـ التـكـلـيـفـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ ايـ عـلـىـ 00:43:02 هـذـاـ الـوـجـهـ هـوـ درـجـةـ بـيـلـغـهـ خـواـصـ

اهـ منـ النـاسـ يـشـهـدـونـ الحـقـيقـةـ الكـوـنـيـةـ فـتـسـقـطـ عـنـهـ التـكـالـيـفـ بـهـذـاـ الـاعـتـبـارـ هـمـ لاـ يـقـولـونـ التـكـالـيـفـ سـاقـطـةـ عـنـ كـلـ النـاسـ وـانـماـ يـقـولـونـ 00:43:20 التـكـالـيـفـ تـسـقـطـ عـنـهـ يـبـلـغـ هـذـاـ الـدـرـجـةـ دـرـجـةـ شـهـودـ الـحـقـيقـةـ الكـوـنـيـةـ فـيـجـعـلـونـ الـجـبـرـ وـابـاتـ الـقـدـرـ مـانـعـاـ مـنـ التـكـلـيـفـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ

يعـنىـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ ايـ انهـ يـعـتـبـرـونـ درـجـةـ آـاـ اذاـ شـهـدـهـاـ العـبـدـ سـقـطـ لـهـ عـنـهـ التـكـالـيـفـ لـاـ يـقـولـونـ التـكـالـيـفـ سـاقـطـةـ عـنـ كـلـ اـهـ النـاسـ 00:43:44 وـانـماـ يـجـعـلـونـهاـ تـسـقـطـ عـنـهـ يـبـلـغـ هـذـاـ الـدـرـجـةـ قـالـ وـقـدـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ الطـوـافـهـ مـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ إـلـىـ التـحـقـيقـ وـالـعـرـفـهـ - هوـ التـوـحـيدـ وـسـبـبـ ذـلـكـ اـهـ ضـاقـ نـطـاقـهـمـ سـبـبـ ذـلـكـ اـهـ ضـاقـ نـطـاقـهـمـ عـنـ كـونـ العـبـدـ يـؤـمـرـ بـمـاـ يـقـدـرـ بـمـاـ يـقـدـرـ بـمـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ خـلـافـهـ. يـؤـمـرـ بـتـرـكـ الذـنـوبـ وـعـدـمـ الدـخـولـ فـيـهـاـ وـيـقـدـرـ عـلـىـهـ الذـنـبـ 00:44:05

فـظـاقـ نـطـاقـهـمـ كـيـفـ يـقـدـرـ ماـ اـمـرـ بـخـلـافـهـ وـغـفـلـ هـؤـلـاءـ عـنـ اـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ دـارـ اـبـلـائـ وـامـتـحـانـ وـمـجـاهـدـهـ وـالـذـينـ جـاهـدـوـ فـيـنـاـ لـهـدـيـنـهـمـ سـبـلـنـاـ وـانـ اللهـ لـمـعـ الـمـحـسـنـيـنـ. قـالـ ثـمـ الـمـعـتـزـلـةـ الـاـنـ لـمـ ذـكـرـ عـقـيـدـهـ هـؤـلـاءـ يـعـقـدـ مـقـارـنـةـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ عـقـيـدـةـ الـمـعـتـزـلـةـ يـقـولـ ثـمـ الـمـعـتـزـلـةـ اـثـبـتـتـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ 00:44:30

الـشـرـعـيـيـنـ وـرـدـتـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ الـمـعـتـزـلـةـ اـثـبـتـتـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ الـشـرـعـيـيـنـ اـثـبـتـتـ اـنـ العـبـدـ مـأ~مـورـ بـالـطـاعـاتـ وـمـنـ هـيـ عـنـ آـاـ المـعـاصـيـ وـفـيـ 00:44:55 الـوقـتـ نـفـسـهـ رـدـتـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـاـنـ الـا~مـرـ وـقـدـرـ وـيـعـتـقـدـونـ اـنـ العـبـدـ هـوـ الـخـالـقـ -

لـفـعـلـ نـفـسـهـ وـرـدـتـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ الـذـيـ هـوـ اـرـادـةـ اللهـ الـعـامـةـ. وـخـلـقـهـ لـاـفـعـالـ العـبـادـ وـهـؤـلـاءـ الصـنـفـ الـذـيـ تـحدـثـ عـنـهـ قـرـيبـاـ هـؤـلـاءـ اـثـبـتوـاـ 00:45:17 الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ وـنـفـوـ الـا~مـرـ وـالـنـهـيـ فـيـ حـقـ مـنـ شـهـدـ الـقـدـرـ -

بـحـقـ مـنـ شـهـدـ الـقـدـرـ اـذـ لـمـ يـمـكـنـ اـذـ لـمـ يـمـكـنـهـ نـفـيـ ذـلـكـ مـطـلـقاـ ايـ عـنـ جـمـيعـ النـاسـ بـلـ جـعلـواـ ذـلـكـ خـاصـاـ اـهـ 00:45:39 مـنـ شـهـدـ الـحـقـيقـةـ الـكـوـنـيـةـ اوـ شـهـدـ الـا~مـرـ وـالـنـهـيـ فـبـزـعـمـهـمـ يـسـقـطـ عـنـهـ الـا~مـرـ وـالـنـهـيـ -

قالـ وـهـؤـلـاءـ يـجـعـلـونـ الـا~مـرـ وـالـنـهـيـ لـلـمـحـجـوبـيـنـ الـذـينـ لـمـ يـشـهـدـوـاـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ اـهـ الـكـوـنـيـةـ وـهـؤـلـاءـ يـجـعـلـونـ الـا~mـrـ وـالـnـhـiـ لـلـmـhـj~b~o~v~i~n~i~n~ وـهـذـاـ اـصـطـلاـحـ يـكـثـرـ عـنـدـ هـؤـلـاءـ عـنـدـمـاـ يـمـتـحـنـونـ كـبـارـهـمـ بـسـقـوطـ التـكـالـيـفـ عـنـهـمـ يـقـولـ لـاـ تـعـرـفـونـ ذـلـكـ لـاـنـكـمـ مـحـجـوبـيـنـ 00:46:08 لـاـنـكـمـ مـحـجـوبـيـنـ لـكـنـ هـذـاـ الـذـيـ بـلـغـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ وـشـهـدـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ الـكـوـنـيـةـ وـاـصـبـحـ مـنـ اـهـ شـهـودـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ فـسـقـطـتـ عـنـهـ التـكـالـيـفـ اـمـاـ هـذـاـ الـا~m~r~ لـاـ تـدـرـكـونـهـ لـاـنـكـمـ فـيـ حـجـابـ عـنـهـ 00:46:37

اـنـتـمـ مـحـجـوبـيـنـ عـنـ ذـلـكـ اـهـ اـعـيـنـكـمـ عـلـىـهـاـ غـشـاوـةـ لـاـ يـمـكـنـ تـعـرـفـونـ ذـلـكـ وـذاـكـ الـذـيـ بـزـعـمـهـمـ سـقـطـتـ عـنـهـ التـكـالـيـفـ يـمـارـسـ الـفـوـاحـشـ 00:46:50 وـالـمـحـرـمـاتـ وـالـمـوـبـقـاتـ وـيـتـرـكـ الـطـاعـاتـ وـهـوـ عـنـدـ اـتـبـاعـهـ شـخـصـ وـصـلـ اـعـلـىـ الرـتـبـ -

وـالـمـقـامـاتـ لـكـنـ لـكـونـهـ بـزـعـمـ اوـلـئـكـ شـهـدـ الـحـقـيقـةـ الـكـوـنـيـةـ سـقـطـتـ عـنـهـ التـكـالـيـفـ وـالـحـقـيقـةـ اـنـ الرـجـلـ لـمـ يـشـهـدـ حـقـيقـةـ كـوـنـيـةـ وـانـماـ دـخـلـتـ عـقـلـهـ لـوـثـ شـيـطـانـيـاـ هـذـاـ الـحـقـيقـةـ. الـحـقـيقـةـ اـنـ دـخـلـ عـقـلـهـ لـوـثـ شـيـطـانـيـةـ فـتـرـكـ عـبـادـةـ اللهـ 00:47:16

وـتـرـكـ طـرـيقـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ وـانـ كـانـتـ باـعـهـ وـهـوـ اـيـضاـ فـيـ نـفـسـهـ يـزـعـمـونـ لـهـ اـنـ شـهـدـ حـقـيقـةـ كـوـنـيـةـ. هـوـ لـمـ يـشـهـدـ حـقـيقـةـ وـمـنـ اـبـعـدـ

وليس من شرط الكفر ان يعلم صاحبه انه كفر. وقع فيه آآ خالق او اناس وان كان بعضهم لا يعلم انه كفر مثل ما قد ترى اناس يشرك بالله يشرك بالله ويستغث بغير الله ويطلب المدد من غير الله ويعرف يديه داعيا غير الله مدد يا فلان مدد يا فلان - 00:53:46

ولا يعلم آآ انه في اعماله هذه يمارس الشرك الناكل من الملة وتتجده مثلا يصلي يصوم ويتصدق ويحج ويقول لا الله الا الله لكن يمارس الشرك بسؤال غير الله سبحانه وتعالى وداعاء - 00:54:12

غير الله سبحانه وتعالى. وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر فانه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام. ان الامر والنهي لازم لكل عبد اما تلك التخرصات وتلك اه الاقاويل الباطلitas لا ترفع عن احد - 00:54:31

تمرا ولا نهيا وانما هي مجرد مزاعم يزعمها اولئك المبطة فعلم من دين الاسلام بالضرورة ان الامر والنهي لازم لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقط عنه الامر والنهي - 00:54:54

لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك لا يسقط عن الامر والنهي سواء قال اني شهدت القدر او شهدت الارادة الكونية سواء قال اني باغت الحقيقة الفلانية او غير ذلك لا يسقط - 00:55:14

علم من دين الاسلام بالضرورة ان الامر والنهي لا يسقط عن اه اي احد حتى يموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى يأتيك الموت. ومثلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:55:28

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون فمن لم يعرف ذلك عرفه وبين له هذا الواجب ان يعرف هذا الامر ويبين له ويقال له هذا كفر وهذا ظلال وهذا ليس من دين الله وهذا مناقظ ومصادم لدين الانبياء والمرسلين يعرف - 00:55:43

ويبين له ذلك بالادلة فان اصر على اعتقاد سقوط الامر والنهي فانه يقتل والمراد بقوله يقتل اي ان مثل هذه الاحكام ليست لحاد الناس وانما على ولي الامر ومن بيده الزمام - 00:56:05

زمام الامر آآ ان يقوم بذلك فاهل العلم يبيرون اذا لم يفعل ذلك يرفعولي الامر ينفذ فيه حكم الله سبحانه وتعالى لا ان المراد ان مثل هذه الاعمال يباشرها كل احد - 00:56:22

وقد كثرت مثل هذه المقالات في المؤلفين لان الباطل يتواتد ويترافق وتتفرق له فروع فكتبت هذه المقالات في المؤلفين. اما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم - 00:56:44

لا وجود لها وانما وجدت في اه المؤلفين. اما السلف فكانوا فقد عافاهم الله عز وجل ووقاهم وسلمهم من ذلك وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله ومعاداة له وصد عن سبيله - 00:57:10

ومشاقة له وتكذيب لرسله ومضاد له في حكمه وهذه كلها دلائل وشواهد على عظم فساد هذه العقيدة وانها عقيدة فيها محادة لله ورسوله ومعاداة له وصد عن سبيله ومشaque له وتكذيب لرسله ومضاد - 00:57:29

له في حكمه وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك من يقول هذه المقالات قد يجهل ان مقالته هذه مصادمة لدين المرسلين ومحادة لله ولرسوله قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين - 00:57:49
 فهو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما يحصل له من الاحوال القلبية ما يحصل له من الاحوال القلبية لو ان انسانا اعتقد ذلك ان الصلاة لا تجب عليه. يقول يكفي - 00:58:15

يكفي آآ لا فوز برضائي ما قام في قلبي من ايمان وهذا يقوله حتى بعض العوام يقول الامام في القلب يقول الایمان في القلب الكلام على القلب وتتجده مثلا يترك الطاعة والعبادة - 00:58:35

مستغنية بما يزعمه في قلبه من احوال قلبية ونسبي او غفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد - 00:58:57

كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب تجد بعضهم اه لا يبالي مثلا بفعل المحرمات ارتكاب المنهيات اذا نهي عنها قال الكلام على القلب الكلام عن القلب يقول انا الحمد لله قلبي ابيظ - 00:59:14

بعضهم كان قلبي طاهر الكلام مع القلب هذه الاشياء الظاهرة والامور هذي كلها العبرة بالقلب يقول لك فهل يكفيه هذا الاعتقاد وهذا

الظن في تركه لما امره الله به و فعله لما حرم الله عليه اكتفاء بما يزعمه في نفسه من احوال قلبية - 00:59:32

هل هذا الاعتقاد كافي لا والله او اخر مثلا يزعم ان الخمر حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر لو ان انسان اعتقاد ذلك انه انه من الخواص - 00:59:55

والخمر انما حرمت على المحظوظين وامثالهم. اما الخواص الذين لا تضرهم الخمر ليس عليهم شيء في شربهم. لو اعتقد ذلك هذا ينجيه من اثم وعقوبة شريها؟ لا والله كذلك لو ان - 01:00:13

احدهم احذا فعل الفاحشة واعتقد ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تقدر الذنب يقول البحر لو مثلا سقطت فيه ميتة ما كدرت ولا ضرت فيه - 01:00:31

فيعد نفسه مثل البحر لو ارتكب فاحشة ما تضرهم ولا اه تؤثر فيه فكل هذه الاعتقادات والظنون لا تننجي صاحبها من سخط الله سبحانه وتعالى ولا تنجيه من عقابه. نعم - 01:00:50

قال رحمة الله تعالى ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسول يتربدون بين البدعة المخالفة لشرع الله وبين الاحتجاج بالقدر على

مخالفة امر الله فهؤلاء الاصناف فيهم شبه من المشركين. لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر. واما ان يجمعوا بين الامرین - 01:01:08

كما قال تعالى عن المشركين واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر الفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ وكما قال تعالى عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا - 01:01:31

ولا حرمنا من شيء وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي لم يشرعها الله بمثل قوله تعالى هذه انعام وحرث حجر لا يطعهما الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها - 01:01:51

افتراء عليه الى اخر السورة وكذلك في سورة الاعراف في قوله يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى قوله اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر -

01:02:14

ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى قوله وكلوا وشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:02:37

والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة. وطريق وطريق الحقيقة عندهم - 01:02:57

هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما فيه غفلة مع فما فيه من غفلة عن الله جل وعلا ونحو ذلك - 01:03:17

وهوئاء لا يحتاجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرونه ويهوونه حقيقة وامرها باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم. الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال - 01:03:31

للكتاب والسنّة حقائق عقلية. يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات ثم الكتاب والسنّة اما ان يحرك ثم الكتاب والسنّة اما ان يحرفوا القول فيما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية فلا يتذربونه ولا - 01:03:51

اعقولونه بل يقولون نفوط معناه الى الله مع اعتقاده نقىظ مدلوله اذا حق على هؤلاء ما يزعمونه من العقليات المخالفة للكتاب والسنّة وجدت جهليات ثم الكتاب والسنّة اما ان يحرفوا القول فيما عن مواضعه - 01:04:13

واما ان يعرضوا عنه بالكلية وما كانوا من اياض لها نظائر كثيرة ما كان من هذه الفروقات - 01:04:34

ليس له تأثير على ذات المعنى لن اقف عنده ولان ليس بيدي نسخة آآ يعني محققة مثلا على نسخ خطية ويمكن بجزم الانسان بما فيها فالذي ليس له اه صلة او تأثير على المعنى في الغالب لن اقف عند ما كان من هذا النوع اما - 01:04:57

الشيء الذي له اه تأثير على السياق او على المعنى فهذا لا بد من الوقوف عنده بما ييسر الله سبحانه وتعالى ثم الكتاب والسنة ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن موضعه - [01:05:24](#)

واما ان يعرضوا عنه بالكلية. المعنى واحد ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوه عن موضعه واما ان يعرض عنه بالكلية لكن مر علينا نظائر ما اقف عندها من هذا القبيل - [01:05:43](#)

نعم ان المعنى متطابق اختلاف في العبارة ايضا قبل قليل يعني من آآ زيادة في النسخة التي معك ولكن بما يراه ويذوقه ويجده ونحو ذلك ما استطيع ان اجزم بشيء لانه ليس بيدي نسخة يمكن - [01:05:59](#)

نعم والمعنى مستقيم هكذا وهكذا مستقيم بالزيادة او بحذفها المعنى مستقيم عندك ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه ها؟ في قلبه في قلبه. نعم ويجد في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله وعن الله ونحو ذلك. هذه ليست عندنا - [01:06:23](#)

لكن المعنى يعني المعنى باثباتها او بحذفها يعني لا اشكال فيه. نعم يصلو ليه بل ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن موضعه. واما ان يعرضوا عنه بالكلية فلا يتذمرون ولا يعقلونه. بل يقولون - [01:06:47](#)

نفوت معناه الى الله مع اعتقادهم نقىض مدلوله واذا حقق على هؤلاء ما يزعمونه من العقليات المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. وكذلك اولئك اذا حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة - [01:07:08](#)
ووجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء الله لا اولياؤه. نعم يقول رحمة الله بعد ان بين فساد ما عليه اولئك قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسل يتذمرون بين البدعة المخالفة لشرعه وبين الاحتجاج بالقدر - [01:07:29](#)

وعرفنا ان اولئك الذين تحدث عنهم قبل قليل هم كذلك يتذمرون بين البدعة وبين الاحتجاج بالقدر يتذمرون بين البدعة وبين الاحتجاج بالقدر وفي هذا مصدق قول النبي عليه الصلاة والسلام لتتبادر سنن من كان قبلكم شبرا ذراعا فهذا من اتباع سنن - [01:07:53](#)

اهل الجahلية قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسل يتذمرون بين البدعة المخالفة لشرع الله وبين الاحتجاج قدرت على مخالفه امر الله فهو اه الصناف فيهم شبه من المشركين فيهم شبه من المشركين. اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر. واما ان يجمعوا بين الامرين - [01:08:15](#)

المشركون وقعوا في ابتداع امور كثيرة ووقعوا ايضا في الاحتجاج على باطلهم بالقدر من الامثلة على وقوع المشركين في ذلك وان هذا هو حالهم قول الله تعالى اذا فعلوا فاحشة - [01:08:43](#)

قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وكما قال تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - [01:09:00](#)

فهذه الاية والايota التي قبلها فيها احتجاج المشركين على باطلهم بالقدر واما الادلة على كونهم ابتدعوا اشياء في الدين مخالف لشرع الله فكثيرة جدا يذكرها بقوله وقد يذكرها شيخ الاسلام بقوله وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي - [01:09:19](#)

لم يشرعها الله بمثل قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورا وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. الى اخر السورة - [01:09:44](#)

وكذلك الآيات في سورة آآ سورة الاعراف وساقها رحمة الله تعالى آآ مثل آآ الفحشاء وتحريم الزينة التي احلها الله للعبادة غير ذلك فهذه الآيات فيها دليل على انهم ابتدعوا من الدين - [01:10:01](#)

ما لم يشرعه الله في تحليل الحرام والعبادة بما لم يشرع الله والآيات الاول فيها احتجاج المشركين على باطلهم بالقدر وقد عرفنا فيما سبق ان اولئك المبتعدة وقعوا في هذين النوعين من الباطل - [01:10:27](#)
ابتدعوا اشياء في الدين ما انزل الله بها من سلطان وايضا احتاجوا على اه اعمالهم بالقدر نظير احتجاج المشركين الاول يقول رحمة

الله وهؤلء قد يسمون يعني هؤلء المبتدعة الظلام - 01:10:42

قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة يعني نوعي الباطل الذي وقعوا فيه الابداع يسمونه حقيقة وشهادوقد يسمون ما احدثوه من الامر والنهي ايضا يسمونه حقيقة - 01:11:03

وطريق الحقيقة عندهم طريق الحقيقة هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشرع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده ونحو ذلك وهؤلء لا يحتاجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرون ويهوونه حقيقة - 01:11:21
كما سبق بيان ذلك في كلامه رحمة الله تعالى وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع اهل الكلام من الجهمية الان يذكر رحمة الله يقارن بين حال الطرقية من المتصوفة - 01:11:49

وبين الجهمية ارباب الكلام اوئلهم يجعلون سلوكهم الباطل الذي يمارسونه يعدون الحقيقة وهؤلء ايضا الجامية يعدون العقليات التي اه يزعمونها يعدونها ايضا حقيقة ويعتبرونها حقيقة يقول هذا نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما ابتدعواه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقيقة عقلية - 01:12:09

بعد الجهمية يسمى بها الجهمية حقيقة وبعد اولئك الطرقية يسمونها حقيقة سلوكية فكل يدعي ان ما هو عليه حقيقة الجهمية يعتبرون آآ بعدم المخالفة للكتاب والسنة حقيقة عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات يعني دون ما دل عليه الكتاب والسنة - 01:12:39

ثم ماذا يصنع الجهمية في اه ايات القرآن واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام المخالفة لما توصلوا اليه بعقلياتهم ماذا يفعلون بها؟
قال اما ان يحرفوه عن مواضعه واما ان يعرض عنه بالكلية فلا يتذربونه - 01:13:08

اما ان يحرفوا الآيات او على طريقة الاخرين يفوضون معانيها يفوضون معانيها بالاعتراض عنها بالكلية فلا يتذربونه ولا يعقلونه بل يقولون نفوت معناه الى الله وكل نص اوهم التشبيه اوله او فووظ ورم تنزها. احدى الطريقتين - 01:13:27

بل يقولون نفوت معناه الى الله مع اعتقادهم لنقيظ مدلوله مع اعتقادهم لنقيض مدلولا وهذا يدل على ان المفوض معطل لانه يعتقد نقىض مدلول النص. الرحمن على العرش استوى المفوض ماذا يقول فيها - 01:13:49

الرحمن على العرش استوى المفوض ماذا يقول في هذه الآية يقول الله اعلم بمعناها نفوت معناها الى الله. لا ندري ما معناها. لكنه في الوقت نفسه يعتقد ان المعنى الذي تدل عليه الآية الذي هو استواء الله على العرش استواء يليق بحاله هذا غير صحيح - 01:14:08

مثله مثل المؤول مثله مثل المؤول يعتقد ان هذا المعنى غير حق لكن يفوض المعنى نهى عن غير هذا المعنى الله اعلم به لكن هذا المعنى الظاهر الذي يثبت اهل السنة ولا يؤمن به - 01:14:28

هذا معنى قوله رحمة الله بل يقولون نفوت معناه الى الله مع اعتقادهم لنقيظ مدلولا. واذا حقق على هؤلء ما يزعمونه من من العقليات يقصد بهؤلء اي الجهمية ومن على طريقتهم من المتكلمين اذا حقق على هؤلء ما يزعمونه من العقليات - 01:14:46
مخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة وكذلك اولئك اذا حقق عليهم اولئك يعني اصحاب تلك المزاعم التي هي شهود الحقيقة الكونية وشهادوقد الارادة اذا حقق عليهم ما يزعمونه من حقيقة اولئك الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء - 01:15:05

الله لا ولیاوه التي يتبعها اعداء الله لا ولیاءه. وقلت لكم قبل قليل يزعمون ان حقيقة آآ كونية يزعمون ان ما توصل توصلوا اليه حقيقة كونية شهدوها والواقع انها - 01:15:34

لوثة شيطانية افسدت عليهم عبادتهم وصلتهم بربهم واقعتهم في الهلاك والردا ثم اخذ رحمة الله تعالى يتحدث ان اصل ظلال هؤلء وما سبب هذا الظلال واياها لا يزال الحديث عنده رحمة الله تعالى ماضيا - 01:15:55

في تقرير هذا الامر نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل كان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله نسأل جل وعلا ان يوفقنا جميعا لكل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم انا نسائلك من الخير كله عاجله واجله - 01:16:20

ما علمنا منه وما لم نعلم ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبديك

رسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 01:16:48

ونعود بك من شر ما استعادك منه عبديك رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل

ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وان تجعل كل قطاء قضيته لنا خيرا. اللهم - 01:17:03

فانا نسألك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك.

ونسألك قلبا سليما ولسانا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب - 01:17:23

الله انت نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها. اللهم انا اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توکلنا والیک ایننا وبك

خاصمنا نعود بعذتك لا الله الا انت ان تضلنا - 01:17:47

فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى. اللهم انا نسألك رضوانك والجنة ونعود

بك من سخطك ومن النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات - 01:18:09

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم يا ربنا انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا

وحافظا ومؤيدا معينة. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم. ونعود بك اللهم من شرورهم -

01:18:33

الله اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتننا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من - 01:18:57

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا

الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبديك رسولك نبينا محمد واله - 01:19:19

وصحبه اجمعين - 01:19:39